

سلسلة كتابات حول الكتب والكتبات

مهرجان القراءة للطيور

إعداد
محمد عبد الجواد شريف

أ ب ت

رسوم: عبد الرحمن بكر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

تليفون: 002 047 550341

فاكس: 002 047 560281

رقم الإيداع: ٢٠٠٤ / ١٠٩٣٣

الترقيم الدولي:

ISBN. 977-308--039-0

جميع الحقوق محفوظة للناسر

تحذير ..

يحذر النسر والنسخ والتصوير و الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناسر .

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

اجتمعت الطيورُ لمناقشةِ أمورِ المملكةِ، وما يحيطُ بها من خطرٍ دائمٍ
بسببِ الزحفِ العمرانيِّ المُستمر، والزيادةِ السكانيةِ الرهيبةِ التي امتدت
إلى الحقولِ والحدائقِ فحولتها إلى عِمَارَاتٍ عَالِيَةٍ ومَصَانِعٍ كَثِيرَةٍ
أثناءِ الاجتماعِ يدخلُ العصفورُ وصديقهُ العصفورةُ .

العصفور: السلام عليكم إخواني الطيور .

ملكُ الطيور: وعليك السلام أيها الأخ العزيزُ. لماذا تأخرت عن بدءِ
الاجتماعِ ؟ لَمْ نَتَعَوَّدْ مِنْكَ ذَلِكَ، لعلَّ المانعَ خيراً.

العصفور: خير وألف خير يا جلالة الملك، لقد رأيتُ اليومَ مشهداً
جديداً لفتَ نظري وأثارَ دهشتي وعجبي!!.

الطيورُ: "في صوتٍ واحدٍ"

لقد شوقتنا لمعرفةِ ما شاهدت...!! قلْ لنا بربك ماذا رأيت .

العصفور: رأيتُ اليومَ في كُلِّ شوارعِ مدينةِ القاهرةِ مسيرةً ضخمَةً
تضمُّ الآلافَ من أبناءِ مصرَ، الأطفالُ والكبارُ، الذكورُ والإناثُ يحملونَ
الأعلامَ واللافتاتِ وهم يُغنونَ ويهتفونَ، ويتقدمهم بعضُ الوزراءِ وكبارِ
رجالِ الدولة، ظننتُ أنه حفلُ عرسٍ كبيرٍ ولكنه كانَ أعظمَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

أردتُ أَنْ أعرفَ الحقيقةَ، فوقفْتُ بجوارِ أحدِ الأطفالِ وسألتهُ مَنْ صاحبةُ
هَذَا العرسِ ؟ .



الطفل : أَلَمْ تَشْهَدْ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ ؟ إِنَّهُ حَفَلُ سَنَوِي يُقَامُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ صَيْفٍ، إِنَّهُ عُرْسٌ لِكُلِّ أَبْنَاءِ مِصْرَ .

العصفور : كَيْفَ ذَلِكَ ؟!

هَلْ سَيَتَزَوَّجُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ؟!

الطفل : إِنَّهُ عُرْسٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ!

إِنَّهُ مَسِيرَةُ الْحُبِّ وَالْوَفَاءِ، مَسِيرَةُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بِبَدْءِ مَهْرَجَانِ الْقِرَاءَةِ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ دَعْوَةٌ جَادَةٌ هَادِفَةٌ لِقَضَاءِ صَيْفٍ مُمْتَعٍ مَعَ الْقِرَاءَةِ، تَحْقِيقًا لِلأَمْرِ الرَّبَّانِيِّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ (الْعَلَقِ) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَلَمْ تَرَوْكَ الْكَارِهُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝

صدق الله العظيم

العصفور : عَرَفْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ الْمَهْرَجَانِ وَأَهْدَافِهِ وَمَجَالَاتِ الْعَمَلِ بِهِ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ شِعَاراً مُقْتَرِحاً لِمَهْرَجَانِ الْقِرَاءَةِ لِلْجَمِيعِ لَفَتْ نَظْرِي وَأَثَارَ دَهْشَتِي .

ملك الطيور : مَاذَا يُمَثِّلُ هَذَا الشِّعَارُ ؟



العصفور : صورة كبيرة لعصفورٍ حوله عدد من العصافير الصغيرة يعلمهم القراءة. أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ

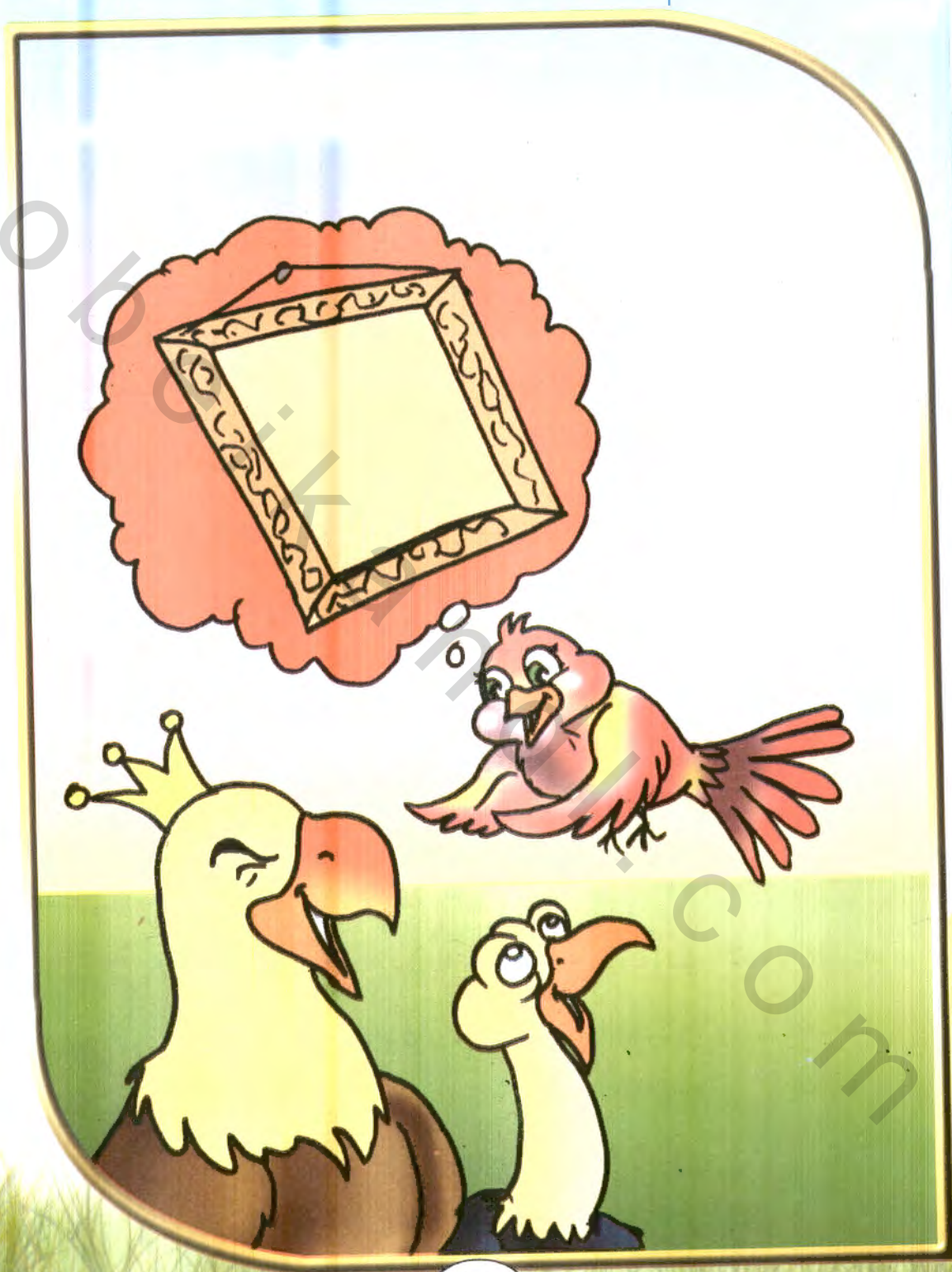
لذلك فإنني اقترحُ فتحَ فصلٍ لمحو الأمية لتعليم الطيور القراءة والكتابة ويشرفني أن أقوم بالتدريس لإخواننا الطيور، وسنستفيد من التقدم التكنولوجي في مجال طباعة الكتب ونشر قصص الأطفال، وسنستعين بالقصص المصورة والمجسمة والناطقة والبارزة في توفير عنصر التشويق في عملية التعلم .

يشاهدُ ملكُ الطيور الحمامة ترفعُ يدها .

ملك الطيور : أراك ترغبين في الحديث ؟!

الحمامة : نعم نعم ...

أثناء رحلتي الطويلة التي قُمتُ بها في قارة آسيا، زُرتُ خلالها إخواني حمام الحمى الذين فضّلوا العيش وسط الناس دون خوفٍ أو رهبة لأنهم يعيشون في المسجد النبوي في المدينة المنورة ، لقد سلّمت عليهم ونقلت إليهم تحياتكم، وبعد أن زُرتهم وسعدت بلقاءهم طُرت بعيداً في تلك القارة ، فوجدت دولة عظيمة يُقال عنها اليابان قالوا لي هناك أنها محت أمية كل أبناء الشعب، وقالوا أيضاً : أن الأمي عندهم هو الذي لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر. لذلك أقترحُ أن نكون جماعة لتعليم الكمبيوتر - فهو لغة



العصر - فَمَنْ تَعَلَّمَ لُغَةَ قَوْمٍ أَمِنَ مَكْرَهُمْ .

ملك الطيور : حَسَنًا مَا قُلْتَ. عَلَيْكَ نَقْلُ تِلْكَ الْخَبْرَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ فِي مَجَالِ اسْتِخْدَامِ الْكَمْبِيُوتَرِ إِلَى إِخْوَانِنَا الطُّيُورِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَيُّهَا الْحَمَامَةُ أَنْ تُعَلِّنِي عَنْ تَشْكِيلِ جَمَاعَةٍ لِلرَّحَلَاتِ وَالزِّيَارَاتِ ضَمْنَ أَنْشِطَةِ الْمَهْرَجَانِ .

تَسْتَطِيعُ تِلْكَ الْجَمَاعَةُ أَنْ تَعِدَّ بَرْنَامَجًا مُتَمِيزًا لِتَبَادُلِ الزِّيَارَاتِ مَعَ إِخْوَانِنَا الطُّيُورِ فِي كُلِّ بِلَادَانِ الْعَالَمِ لِنَقْلِ الْخَبَرَاتِ وَالتَّجَارِبِ، وَاكْتِسَابِ كُلِّ جَدِيدٍ فِي دُنْيَا الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ.

الحمامة : شُكْرًا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَرَى الدِّيكَ يَرِغْبُ فِي الْكَلَامِ ، فَهَلْ تَسْمَحُ لَهُ بِالْحَدِيثِ يَا مَوْلَايَ ؟

ملك الطيور : تَحَدَّثْ أَيُّهَا الدِّيكُ .

الديكُ : أَنَا الدِّيكُ الْفَصِيحُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أَصِيحُ.

لَقَدْ سَمِعْتُ مَوْلَايَ الْمَلِكَ أَنَّ الْإِنْشَادَ الدِّينِيَّ وَالْإِلْقَاءَ الْأَدْبِيَّ فِي الرِّجْلِ وَالشَّعْرِ وَالْمَسْرُوحِيَّةِ وَالْقِصَّةِ ضَمْنَ أَنْشِطَةِ الْمَهْرَجَانِ .

لِذَلِكَ فَإِنِّي أُرِغِبُ فِي تَكْوِينِ جَمَاعَةٍ لِرِعَايَةِ الْمَوَاهِبِ الْأَدْبِيَّةِ الشَّابَّةِ وَبِمَكْنَنِي أَنْ أَقُودَ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ ، فَقَدْ حَبَّانِي اللَّهُ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ ، حَتَّى أَنْتَكُمُ لَقَبْتُمُونِي بِالدِّيكِ الْفَصِيحِ.

ملك الطيور : لَكَ مَا رَغِبْتَ أَيُّهَا الدِّيكُ الْفَصِيحُ .



أَرَى الْهَدْدَ يَرْغَبُ فِي الْحَدِيثِ، فَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَيُّهَا الْهَدْدُ؟

الْهَدْدُ : كُنْتُ أَرِيدُ جَمَاعَةَ الرِّحَالَتِ، فَأَنَا أَوْلَى بِهَا، أَنَا حَفِيدُ هَدْدِ
سُلَيْمَانَ الْحَكِيمِ الَّذِي طَارَ إِلَى بِلَادِ سَبَأَ، وَأَخْبَرَ سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِقِصَّةِ بَلْقِيسَ مَلِكَةَ سَبَأَ .

وَرِغْمَ أَنَّ لِي خِبَرَاتٍ وَأَسْعَةً وَمَعَارِفَ كَثِيرَةً اكْتَسَبْتُهَا مِنْ خِلَالِ زِيَارَاتِي
لِكَثِيرٍ مِنْ بُلْدَانِ الْعَالَمِ، لَكِنِّي سَأَتْرَكَ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ لِأَخْتِي الْحَمَامَةِ، وَلَنْ
أُبْخَلَ عَلَيْهَا بِخِبَرَاتِي وَتَجَارِبِي . يُمَكِّنُنِي جَلَالَةُ الْمَلِكِ أَنْ أَتَوَلَّى جَمَاعَةَ الرَّسْمِ
وَالْفُنُونِ الْجَمِيلَةِ، وَهِيَ مِنْ أَنْشِطَةِ الْمَهْرَجَانِ، فَالرَّسْمُ فَنٌّ مِنَ الْفُنُونِ الْجَمِيلَةِ
إِنَّهُ يَرْهَفُ الْحَسَّ وَالْوَجْدَانَ، وَيُشْعِرُ فِي نَفُوسِ رُودِ الْمَهْرَجَانِ الْفَرَحَ
وَالْبَهْجَةَ وَالسَّرُورَ، فَهُوَ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ رُوحَ الْإِبْتِكَارِ وَالْإِبْدَاعِ وَالْحُبِّ
وَالْتَفَاوُلِ .

إِنِّي أَجِيدُ الرَّسْمَ وَأَهْوَى الْأَشْغَالَ الْيَدَوِيَّةَ، لِذَلِكَ أَسْتَسَمِّحُكَ جَلَالَةُ الْمَلِكِ
فِي تَشْكِيلِ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ لِرِعَايَةِ الْمَوَاهِبِ الْفَنِّيَّةِ فِي مُخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ، وَبِمَا
فِي ذَلِكَ الْمَوْسِيقَى وَالْمَسْرَحِ، سَنَرْسُمُ وَنُلَوْنُ فِي مَجْمُوعَاتِ "ارْسَمْ وَلَوْنُ".

يُمْكِنُنَا أَنْ نَصُمِّمَ نَمُودَجًا وَشَكْلًا مُقْتَرَحًا لِحَدِيقَةِ صِغَارِ الطُّيُورِ نَسْتَخْدِمُ
فِيهَا الطِّينَ الصَّلْصَالَ وَالْوَرَقَ الْمُقَوَّى وَالْكَرْتُونَ وَالْبَلَّاسْتِيكَ وَالْخَشَبَ وَالْخُرْزَ
مَلِكِ الطُّيُورِ: أَيُّهَا الْهَدْدُ الْجَمِيلُ أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ الْجَدِيدَ فِي مَهْرَجَانِ



هَذَا الْعَامَ هُوَ الْمَحَافَظَةُ عَلَى الْبَيْئَةِ مِنَ التَّلَوُّثِ .

وَنُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مِنْكَ دَوْرَكَ فِي الْمَحَافَظَةِ عَلَى الْبَيْئَةِ .

الهدهد : سَنُدْخِلُ ضَمْنَ أَنْشِطَةِ الْمَهْرَجَانِ خِدْمَةَ هَذَا الْمَشْرُوعِ ،
سَنَصْنَعُ سَلَةً مِنْ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ لِنَلْقِي فِيهَا الْقِمَامَةَ بَدَلًا مِنْ تَرْكِهَا فِي
الشُّوَارِعِ وَالطَّرِيقَاتِ ، فَالْنِظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ .

ملك الطيور : إِنَّ الْمَحَافَظَةَ عَلَى نِظَافَةِ الْبَيْئَةِ مَسْئُولِيَّتُنَا جَمِيعًا ، لِذَلِكَ
أُرِيدُ أَنْ يُشَارَكَ الْجَمِيعُ - الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ ، الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ - فِي تِلْكَ
الْحَمَلَةِ الْقَوْمِيَّةِ .

الغراب : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَلْقَوْنَ الْقَاذُورَاتِ وَالْقِمَامَةَ فِي الشُّوَارِعِ
وَالْأَمَاكِنِ الْمَهْجُورَةِ ، وَأَحْيَانًا فِي مِيَاهِ التَّرْعِ وَالْقَنَوَاتِ وَالْأَنْهَارِ فَتَنْتَشِرُ
الْأَمْرَاضُ الْمَعْدِيَّةُ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى صِحَّةِ الْإِنْسَانِ .

لِذَلِكَ أَعِدْكُمْ أَنَّنِي سَأُشَارِكُ فِي تِلْكَ الدَّعْوَةِ الْمُخْلِصَةِ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى
الْبَيْئَةِ ، مِنْ خِلَالِ حَمْلِ الْقَاذُورَاتِ الْمُلقَاةِ فِي الشُّوَارِعِ وَنَقْلِهَا إِلَى أَمَاكِنِ
بَعِيدَةٍ جَدًّا عَنِ الْمَنَاطِقِ السُّكَّانِيَّةِ .

أبو قردان : وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَتَسَوَّنِي؟ فَأَنَا صَدِيقُ الْفَلَاحِ ، لِذَلِكَ سَأَكْتَفُ
جُهُودِي لِلْقَضَاءِ عَلَى الْحَشَرَاتِ الضَّارَّةِ بِالنبَاتِ حَتَّى تَعْمَ الْخُضْرَةُ وَيزْدَادَ
الْإِنْتِاجُ ، فَيَنْعَمُ الْإِنْسَانُ وَنَنْعَمُ نَحْنُ مَعَهُ أَيْضًا .



سَأَقُودُ حَمَلَةً بَيْنَ إِخْوَانِي الطُّيُورِ لِنُوزَعِ الْأَدْوَارَ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ وَاسْمَحْ لِي
جَلَالَ الْمَلِكِ أَنْ أَتَوَلَّى رِئَاسَةَ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ .

ملك الطيور : لَكَ مَا رَغِبْتَ وَمَا أَرَدْتَ .

أَرَاكَ أَيُّهَا الْبِغَاءُ تَرُغِبُ فِي الْكَلَامِ . فَمَاذَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ ؟

الْبِغَاءُ : أَنَا الْبِغَاءُ ... أَنَا الْبِغَاءُ . أَفْعَلُ مَا لَا تَقْدُرُونَ عَلَيْهِ، فَأَنَا مُقْلِدُ
جَيْدٍ لِلْإِنْسَانِ فِي أَقْوَالِهِ إِنَّ النَّاسَ يُسَيِّئُونَ إِلَيَّ وَيَقُولُونَ لِمَنْ يَحْفَظُ دُونَ فَهْمٍ
أَنَّهُ يَحْفَظُ كَالْبِغَاءِ، إِنَّهُ شَرَفٌ عَظِيمٌ لِي أَنْ يُقْتَرَنَ اسْمِي بِاسْمِ الْإِنْسَانِ
الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِالْعَقْلِ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ .

أَسْتَطِيعُ مَوْلَايَ الْمَلِكَ لَوْ أَذْنْتُ لِي أَنْ أَدْخُلَ أَمَاكِنَ الْمَهْرَجَانِ فِي إِحْدَى
الْمَدَارِسِ الْمُتَمَيِّزَةِ بِالْمَدِينَةِ، أَقْصِدُ مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ، سَأَسْتَمِعُ وَأُشَاهِدُ كُلَّ
أَنْشِطَةِ الْمَهْرَجَانِ وَأُحْكِيهَا لَكُمْ فَأَنَا مُقْلِدُ مَا هُوَ .

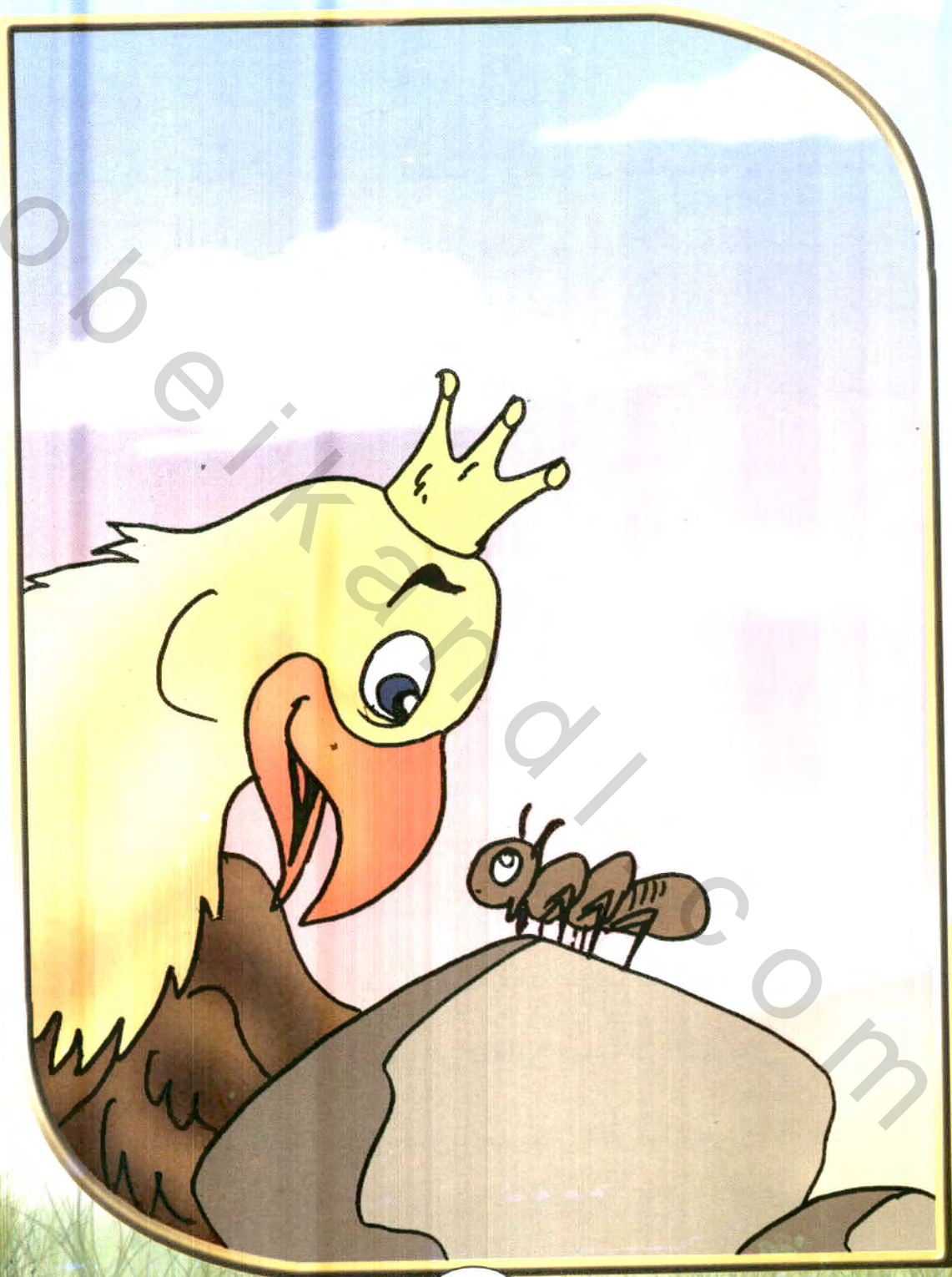
عَلَيْكُمْ أَنْ تُنْصِتُوا لِي جَيْدًا، وَتَسْمَعُوا أَقْوَالِي، وَتُشَاهِدُوا أَفْعَالِي، حَتَّى
نُخْرَجَ مَهْرَجَانًا مُتَمَيِّزًا نَتَحَدَّى بِهِ بَنِي الْبَشَرِ .. !!

ملك الطيور : حَسَنًا ... حَسَنًا وَلَدَى فِكْرَةٍ جَيِّدَةٍ :

هَلْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا الْعَامَ كُلَّهُ بَهْجَةً وَسُرُورًا وَفَرَحًا وَمَرَحًا .

الطيور : فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ ... أَمْرُكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْعَظِيمِ .

ملك الطيور : سَنَجْعَلُ مَهْرَجَانَ الْقِرَاءَةِ لِلْجَمِيعِ طَوَالَ الْعَامِ، فِي



أَوْقَاتِ الرَّاحَةِ وَالْعُطَلَاتِ .

الطيور : فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ ... سَمِعَا وَطَاعَةً يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ .

الغَرَابُ : قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ الْجَمَاعَةُ أَشَاهِدُ نَمْلَةً تَقِفُ بَعِيدَةً تَسْمَعُ حَدِيثَنَا وَارَى أَنَّهَا تَرْغَبُ فِي الْحَدِيثِ، فَهَلْ تَأْذِنُ لَهَا بِالْدُخُولِ وَالْحَدِيثِ مَعَنَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ ؟ .

مَلِكُ الطَّيُورِ : (يُشِيرُ إِلَى النَّمْلَةِ) تَفْضِلِي أَيْتَهَا النَّمْلَةُ .. مَرْحَباً بِكَ .

النَّمْلَةُ : شُكْراً أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَكُمْ وَسَرَرْتُ مِنْ أَقْوَالِكُمْ وَأَفْكَارِكُمْ، وَأُرِيدُ أَنْ أَشَارِكَكُمْ الْمَهْرَجَانَ .

مَلِكُ الطَّيُورِ : مَرْحَباً بِكَ، لَكِنْ .. مَا دَوْرُكَ فِي الْمَهْرَجَانِ ؟

النَّمْلَةُ : سَأَدْعُو إِخْوَانِي مِنَ النَّمْلِ لِلْمَشَارَكَةِ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْبَيْئَةِ سَنَحْمِلُ بَقَايَا الْأَطْعَمَةِ وَفَضَالَاتِ الطَّعَامِ إِلَى مَسَاكِنَا لِنَأْكُلَهُ، وَنُحَافِظُ عَلَى نِظَافَةِ الْمَجْتَمَعِ وَنُحْفِظُ أَيْضاً أَنْ نُشْكَلَ جَيُوشاً مَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُ النَّمْلِ، نَقِفُ عَلَى الْحُدُودِ نَتَرَبِّصُ بِالْأَعْدَاءِ وَنَحْمِي ظُهُورَكُمْ، فَنَحْنُ أَخَوَةٌ وَأَحْبَابُ .

مَلِكُ الطَّيُورِ : شُكْراً أَيْتَهَا النَّمْلَةُ فَقَدْ عَرَفْنَا عَنْكُمْ النِّشَاطَ وَالْحَيَوِيَّةَ وَالتَّعَاوُنَ وَالْعَمَلَ الْجَادَّ، وَيُشْرِفُنَا أَنْ نَتَعَاوَنَ سَوِيّاً فِي الْمَهْرَجَانِ .

هَيَّا بِنَا جَمِيعاً لِنَحْتَفِلَ بِالْمَهْرَجَانِ (مَهْرَجَانِ الْقِرَاءَةِ لِلطَّيُورِ) .